

التدابير الوقائية للمجتمع من التحرش الجنسي في ضوء القرآن الكريم

بحث مقدم

إلى المؤتمر العلمي الأول

تجديد العلوم العربية والإسلامية بين الأصالة والمعاصرة
المنعقد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدسوق
جامعة الأزهر ٢٠/٣/٢٠٢١
(الجزء الثالث)

إعداد

الدكتورة

حنان شبانة إبراهيم عبدالوهاب

أستاذ مساعد سابقاً بجامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية

أهداف الدراسة: تحاول الدراسة الحالية تحقيق الأهداف التالية:

- بيان مفهوم التحرش الجنسي من الناحية اللغوية والاصطلاحية.
- الوقوف على أسباب انتشار مشكلة التحرش الجنسي.
- إبراز الحديث عن الآثار المترتبة على مشكلة التحرش الجنسي.
- بيان التدابير الواقية من التحرش الجنسي.
- الإسهام في تقديم بعض التوصيات التي تسفر عنها نتائج البحث.
- منهج الدراسة: اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، والاستقرائي، والتحليلي.

نتائج الدراسة:

- عرفت مصطلح التحرش الجنسي من الناحية اللغوية والاصطلاحية .
- كشفت الدراسة عن أهم الأسباب التي أدت إلى انتشار التحرش الجنسي.
- ألفت الدراسة الضوء على الآثار المترتبة على انتشار التحرش الجنسي.
- أوضحت الدراسة العديد من التدابير الواقية لمواجهة مشكلة انتشار التحرش الجنسي، ومنها: غض البصر، ومنع الاختلاط، وتحريم الزنى، والاحتشام في الملابس، والأمر بالقرار في البيوت والنهي عن التبرج، والأمر بالعفة، والحث على الزواج، وغيرها.

التوصيات:

- توعية المجتمع من خلال نشر ثقافة التعامل مع مشكلة التحرش الجنسي من خلال العديد من وسائل الإعلام المختلفة.
- إقامة العديد من الملتقيات والندوات، والمؤتمرات لمواجهة مشكلة التحرش الجنسي، وكيفية التغلب عليها.
- وضع خطة استراتيجية من الناحية الأمنية لمواجهة مشكلة التحرش الجنسي.
- إجراء المزيد من الدراسات العلمية حول مشكلة التحرش الجنسي.

summary***Social protection against sexual harassment in
the light of the Holy Koran***

Objectives of the study: The current study attempts
:to achieve the following objectives

- The concept of linguistic and terminological sexual harassment
- To identify the reasons for the widespread problem of sexual harassment.
- To highlight the implications of the problem of sexual harassment

.Indicate measures to prevent sexual harassment-
-To contribute to some of the recommendations resulting from the results of the research

Curriculum: The researcher followed the descriptive, extrapolating, analyzing approach.

Results of the study:

The term sexual harassment has been defined in terms of language and language

The study revealed the main causes of sexual harassment

The study highlighted the implications of widespread sexual harassment

The study identified several protective measures to address the problem of widespread sexual harassment, including: Blinding, preventing intermingling, prohibiting adultery, dressing, ordering decision-making in homes, preventing indulgence, ordering chastity, inducing marriage, etc

recommendations:

Raising the awareness of society by disseminating a culture of dealing with the problem of sexual harassment through various media

any meetings, seminars and conferences have been held to address the problem of sexual harassment and how to overcome it

Development of a strategic security plan to address the problem of sexual harassment

Further scientific studies on the problem of sexual harassment

مقدمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، وبعد ،،،
أنزل الله (ﷻ) في كتابه الكريم جميع الحلول الوقائية لكل المشكلات التي تواجه
الإنسانية، ومن تلك المشكلات: مشكلة التحرش الجنسي التي تعتبر من أهم
المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات على المستوى الدولي، وقد حظيت
مشكلة التحرش الجنسي في الوقت الحاضر باهتمام العديد من وسائل الإعلام
المختلفة، فأصبحت حديث الساعة، لما لها من نتائج وآثار سلبية على المجتمعات
وخاصة الإسلامية من النواحي الاقتصادية والاجتماعية، والسياسية، والأمنية،
والنفسية، والجسمية، والعلمية، وغيرها.

ولأهمية هذا الموضوع في الوقت الراهن، فقد قامت جامعة أسيوط بجمهورية مصر
العربية بتاريخ ٣/٤/٢٠١٦ م ، بإجراءات عديدة لإنشاء أول وحدة لمكافحة التحرش
بالجامعة بالتعاون مع الأمم المتحدة للسكان والمركز المصري لحقوق المرأة،
وكان هدفها القضاء على التحرش الجنسي ومعرفة أسبابه، وطرق علاجه،
وخلق قناة اتصال مع الحالات التي تعرضت للتحرش الجنسي^(١)، كما ذكر في تقرير
وكالة الحقوق الأساسية التابعة للاتحاد الأوروبي وتتخذ من فيينا مقراً لها، أن: "٣،٧
مليون امرأة تم اغتصابهن ... أو تعرضن لتحرش جنسي^(٢)"، وهناك بعض المقالات،

(١) ينظر: المرأة والتحرش الجنسي في العمل: دراسة استطلاعية على بعض المؤسسات الحكومية في
دولة الكويت، جاسم إبراهيم العمر وآخرون، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج ،
ع(٥٠) ، ٢٠١٧ م ، ص(١٨٣)، بتصرف يسير .

(٢) فينيا نساء أوروبا - تقرير لوكالة الحقوق الأساسية التابعة للاتحاد الأوروبي، مجلة الأمن والحياة،
أكاديمية نايف العربية للعلوم الإنسانية، السعودية، ٢٠١٤ م ، ص(١١٠ ، ١١١).

والندوات^(١) التي تناولت الحديث عن خطر وآثار هذه المشكلة، كما نادى أيضاً العديد من الباحثين في توصياتهم إلى ضرورة إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث التكاملية المتعلقة بمشكلة التحرش الجنسي^(٢)، وكذلك إقامة العديد من المؤتمرات

١) كيف تقى طفلك من التحرش الجنسي؟، بشرى شاكر، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، ع(٥٧٠)، ٢٠١٢، ص(٧٢: ٧٥)، وإعجاز التشريع الإسلامي في محاربة الزنا والتحرش الجنسي، محمود عبد الله إبراهيم نجما، الإعجاز العلمي، السعودية، ع(٤٠)، ٢٠١١م، ص(٢٣: ٢٩)، والتحرش الجنسي ظاهرة تقتل الحياء وتفتك بالمجتمع، أميرة إبراهيم، مجلة الوعي الإسلامي، الكويت، ع(٥١٧)، ٢٠٠٨م، ص(٦٦)، ومعاكسات الشارع المشكلة والعلاج، كمال عبدالمنعم محمد خليل، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، ع(٥٠٦)، ٢٠٠٧م، ص(٧٢)، وندوة بعنوان: " دور الخدمة الاجتماعية في مواهدة ظاهرة التحرش"، أقيمت بكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، عبر برنامج Zoom، بتاريخ ١٥/٩/٢٠٢٠م.

٢) السلوك الإجرامي لجرمة التحرش الجنسي في صورته البسيطة في النظام السعودي، طارق بن سعيد الهليل، مجلة الفقه والقانون، ع(٩٠)، ٢٠٢٠م، ص(٤١)، والتحرش الإلكتروني عبر مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي دراسة على عينة من النساء المقدسيات، حمد خليل محمد عليان، وآخرون، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، فلسطين، ع(٤٣)، ٢٠١٨م، ص(١٦٦)، والتحرش الجنسي ضد المرأة في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية من وجهة نظر طالبات الجامعة الأردنية، فيصل إبراهيم المطلقة، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج(٤٤)، ع(٢)، ٢٠١٧م، ص(٨٣)، وبعض السمات المنبئة بالتحرش الجنسي، ريهام محمود حسن بدر الدين، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مركز رفاة للدراسات والأبحاث، مج(١)، ع(٢)، ٢٠١٧م، ص(٢٠٣)، وجرمة التحرش وعقوبتها في الفقه الإسلامي والقانون دراسة تطبيقية، جعفر عبد الله جاه الرسول، ماجستير، كلية الشريعة والقانون، جامعة أم درمان، السودان، ٢٠١٦م،

والندوات وورش العمل^(١)، ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة الموسومة بـ: "التدابير الوقائية للمجتمع من التحرش الجنسي في ضوء القرآن الكريم".

أولاً: مشكلة الدراسة وأسئلتها:

ومن خلال المعطيات السابقة تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الآتي: ما المراد بالتدابير الوقائية للمجتمع من التحرش الجنسي في ضوء القرآن الكريم؟ وتفرغ عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما المراد بمفهوم التحرش الجنسي من الناحية اللغوية والاصطلاحية؟

السؤال الثاني: ماهي أسباب مشكلة التحرش الجنسي؟

السؤال الثالث: ماهي الآثار المترتبة علي مشكلة التحرش الجنسي؟

السؤال الرابع: ماهي الإجراءات الوقائية لمشكلة التحرش الجنسي كما جاءت في القرآن الكريم؟

ثانياً : أهمية الدراسة وأسباب اختيارها:

- تزود هذه الدراسة الباحثة في إثراء معلوماتها حول التدابير الوقائية لمشكلة التحرش الجنسي كما جاءت في القرآن الكريم.

ص(١٣٤)، والمتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالتحرش الجنسي للمرأة السعودية العاملة: دراسة لرؤية المرأة العاملة في مدينة بريدة، عايدة بنت على الرييش، ماجستير، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم، ٢٠١٦م، ص(١١٢)، والتحرش بالمرأة دراسة اجتماعية وحلول قانونية، رجاء عبدالمجيد البوابيجي، ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن، ٢٠٠٦م، ص(١٢٦).

(١) الحماية الجزائرية للأفراد في جريمة التحرش الجنسي دراسة مقارنة، عادل يوسف عبد النبي الشكري، مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية، العراق، مج(١٣)، ع(٤٤)، ٢٠٢٠م، ص(١١٩).

- تقديم دراسة محكمة حول التدابير الوقائية للمجتمع من التحرش الجنسي في ضوء القرآن الكريم .
 - المساهمة في إفادة الباحثين والمعنيين من خلال تقديم العديد من المعالجات والتوصيات التي تساعدهم في اتخاذ القرارات المتعلقة بمشكلة التحرش الجنسي .
 - بيان المنهج القرآني الكريم وأساليبه في الوقاية من الوقوع في مشكلة التحرش الجنسي .
 - إلقاء الضوء على مشكلة التحرش الجنسي لما لها من آثار سلبية على الفرد والمجتمع .
 - استفحال مشكلة التحرش الجنسي وزيادتها بشكل غير طبيعي في الآونة الأخيرة، وتداولها في وسائل الإعلام المختلفة .
 - قلة وندرة الدراسات والبحوث التي تناولت معالجة هذا الموضوع من الناحية القرآنية .
- ثالثاً: حدود البحث:**

تقتصر حدود الدراسة الموضوعية على: " التدابير الوقائية للمجتمع من التحرش الجنسي في ضوء القرآن الكريم"، وليس للدراسة حدود زمانية، أو بشرية، أو مكانية .

رابعاً : الدراسات السابقة:

بعد البحث والتقصي للدراسات السابقة التي ألفت في التحرش الجنسي، لم أعثر - في حدود علمي - على موضوع تناول: " التدابير الوقائية للمجتمع من التحرش الجنسي في ضوء القرآن الكريم"، ولكن وجدت عدة أبحاث ودراسات في التحرش الجنسي، ومنها:

١- التحرش بالنساء من منظور إسلامي، بحث للدكتور: عبد الفتاح محمود إدريس، تم نشره في مجلة البحوث الإسلامية، مصر، العدد (٢)، ٢٠١٥ م .

يتشابه هذا البحث مع بحثي في التطرق لمشكلة التحرش الجنسي، ولكن بحثي ركز على المعالجة من الناحية القرآنية، أما البحث السابق فقد تناولها من المنظور الإسلامي .

٢- جريمة التحرش وعقوبتها في الفقه الإسلامي والقانون دراسة تطبيقية، للباحث: جعفر عبد الله جاه الرسول، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والقانون، جامعة أم درمان، السودان، ٢٠١٦م.

تلتقى دراستي الحالية مع الدراسة السابقة: في التعرض لموضوع التحرش الجنسي، ولكن تفتقر دراستي بأنها تناولت الموضوع من الناحية القرآنية، أما الدراسة السابقة فقد تناولته من الناحية الفقهية والقانونية.

٣- نظام المكافحة الشاملة للتحرش الجنسي في الشريعة الإسلامية مقارناً بالمكافحة القانونية، بحث للدكتور: شبل إسماعيل عطية، تم نشره في مجلة البحوث القانونية والاقتصادية بكلية الحقوق، جامعة المنصورة، ع(٦٥)، الأردن، ٢٠١٨م.

تتفق الدراستان بشكل عام في التطرق لموضوع التحرش الجنسي، أما دراستي فركزت على معالجة التحرش الجنسي في ضوء القرآن الكريم، أما الدراسة السابقة فتطرقت لمكافحة هذه المشكلة من الناحية الفقهية مقارنة بالناحية القانونية.

- ما تتميز به هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

- تعتبر الدراسة الحالية استكمالاً للدراسات السابقة في الوقاية من مشكلة التحرش الجنسي.

- تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بالتوسع في الحديث عن أسباب التحرش الجنسي وآثاره بالتفصيل.

- تنفرد هذه الدراسة عن الدراسات السابقة ببيان الرؤية القرآنية الوقائية من الوقوع في مشكلة التحرش الجنسي.

خامساً: منهج الدراسة:

لقد سلكت في هذه الدراسة المنهج الوصفي، والاستقرائي، والتحليلي.

- إجراءات تطبيق الدراسة:

- ١- جمعت الآيات القرآنية المتعلقة بالموضوع.
- ٢- رجعت إلى أمهات كتب التفسير القديمة والحديثة، ونسبت الأقوال الواردة في هذا البحث إلى قائلها.
- ٣- وثقت الآيات القرآنية إلى سورها.
- ٤- قمت بإيضاح معاني المفردات اللغوية الغامضة التي وردت في ثنايا هذا البحث.
- ٥- وضعت فهرساً للمصادر والمراجع .

سادساً: خطة الدراسة:

- وقد اشتملت على مقدمة ، وأربعة مباحث ، وخاتمة:
- المقدمة وتشتمل على: مشكلة الدراسة وأسئلتها، وأهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وحدود الدراسة، والدراسات السابقة ، ومنهج الدراسة وخطتها.
- المبحث الأول:** تعريف التحرش الجنسي من الناحية اللغوية والاصطلاحية.
- المبحث الثاني:** أسباب التحرش الجنسي.
- المبحث الثالث:** آثار التحرش الجنسي.
- المبحث الرابع:** التدابير الواقية للتحرش الجنسي في ضوء القرآن الكريم.
- الخاتمة:** وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول

سأتحدث في هذا المبحث عن تعريف التحرش الجنسي من الناحية اللغوية أولاً، ثم من الناحية الاصطلاحية ثانياً:

أولاً: تعريف التحرش من الناحية اللغوية والاصطلاحية:

أ- التحرش لغة: كلمة التحرش أصلها من الفعل الثلاثي (ح ر ش): "فالحاء والراء والشين أصل واحد يرجع إليه فروع الباب، وهو الأثر والتعزيز^(١)"، وهي تأتي في اللغة بمعان عديدة، ومنها الآتي:

فتأتي بمعنى الإفساد والإغراء: "وحرش بينهم، أفسد وأغرى بعضهم ببعض^(٢)"، وتستعمل بمعنى الاحتكاك: "وحرش البعير بالعصا: حَكَ في غاربه ليمشى^(٣)"، ويراد بها التهيج والاستفزاز: "وقيل الحرش: أن تهيج الضب في جحره، فإذا خرج قريباً منك هدمت عليه بقية الجحر^(٤)"، وتحرش بالشخص: تعرض له ليهيجه ويستفزه^(٥)، وتطلق

١) مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط ٢، دار الجليل، بيروت، لبنان، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩ م، (٣٩/٢)، مادة (حش).

٢) المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠ م، (١٠٥/٣)، مادة (حش).

٣) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (١٤١/١٧)، مادة (حش).

٤) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، ط ١، دار صادر، بيروت، (٢٨٠/٦)، مادة (حش).

٥) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، ط ١، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢٩ هـ، ٢٠٠٨ م، (٤٧٢/١)، مادة (حش).

على الخديعة: " والحرش: الخديعة، وحرش كعلم، إذا خدع^(١)، كما تأتي بمعنى: " الإغراء بين القوم، وكذلك بين الكلاب^(٢)، ويراد بها أيضاً: " حرش (بالتشديد): أزعج، أقلق^(٣)."

ومن خلال العرض السابق لأقوال علماء اللغة يتبين لنا أن كلمة حرش يراد بها دلالات، وسياقات متعددة كالإفساد، والاحتكاك، والتهيج والاستفزاز، والخديعة، والإغراء، والازعاج والقلق وهي كلها معانٍ متقاربة، وتؤدي نفس المعنى.

ب - التحرش اصطلاحاً: تعددت تعريفات أهل العلم في تعريفه، ومنها ما يلي: فذهب البعض إلى أنه: " سلوك مفروض من شخص على آخر ويحمل طابعاً ورموزاً جنسية، يقوم خلاله المعتدى باستغلال السلطة والقوة دون موافقة الطرف الآخر^(٤)." وذكر البعض تعريفه بأنه: " أى قول أو فعل أو إجماع، أو استخدام أى وسيلة اتصال حديث، من كامل الأهلية، تحمل دلالات جنسية تجاه شخص في مكان عام أو خاص بغرض استثارته والإيقاع به جنسياً لإشباع رغباته بالحرام^(٥)."

-
- ١) تاج العروس من جواهر القاموس، (١٤١/١٧)، مادة (حرش).
 - ٢) تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، راجعه: محمد محمد تامر وآخرون، دار الحديث، القاهرة، ١٤٣٠ هـ، ٢٠٠٩ م، ص (٢٣٩).
 - ٣) تكملة المعاجم العربية، رينهاث دوزي، نقله إلى العربية: محمد سليم النعيمي، دار الرشيد، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ١٩٨١ م، (٣/١٢٥)، مادة (حرش).
 - ٤) التحرش الجنسي ضد المرأة في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية، ص (٦٩).
 - ٥) جناية التحرش الجنسي في الشريعة الإسلامية دراسة مقارنة مع القانون الوضعي الأردني، علاء سليمان داود هبي، ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠١٦ م، ص (٣٠).

وعرفه آخرون بأنه: "سلوك المضايقة والمعاكسة الموجه للمرأة ويكون باللفظ، أو بالإشارة المعبرة، أو بالنظرة المقصودة، أو باللمس الجسدى سواء كان بمواجهة المرأة، أو بالهاتف، أو بالمطاردة، أو بالبريد الإلكتروني، ويتضمن التلميح إلى المقاصد الشخصية بقصد النيل من كرامة المرأة وخصوصيتها والإيقاع بها، أو حرمانها من ممارسة حقوقها الاجتماعية، والقانونية، والاقتصادية، ويسبب لها أضرار مادية، أو معنوية، أو كليهما"^(١).

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف التحرش بأنه: سلوك مفروض من شخص على آخر في مكان عام أو خاص، ويحمل دلالات جنسية بقصد الاستثارة، والإيقاع الجنسي لإشباع الرغبة بالحرام.

ثانياً: تعريف الجنس من الناحية اللغوية والاصطلاحية:

أ - الجنس في اللغة: ترجع لفظة (جنس) إلى مادة: "الجيم والنون والسين أصل واحد"^(٢)، وتأتى كلمة الجنس في اللغة بمعنيين:

المعنى الأول: "الضرب من كل شيء، وهو من الناس ومن الطير ومن حدود النحو والعروض والأشياء جملة"^(٣)، والمعنى الثاني: "اتصال شهواني بين الذكر والأنثى"^(٤)، ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن المعنى الثاني هو المعنى المراد والمقصود في هذه الدراسة.

١) التحرش بالمرأة دراسة اجتماعية وحلول قانونية، ص(١٧).

٢) مقاييس اللغة، (٤٨٦/١)، مادة (جنس).

٣) لسان العرب، (٤٣/٦)، مادة (جنس).

٤) المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، (١٤٠/١)، مادة (جنس).

ب - الجنس في الاصطلاح: فقد عرف بتعريفات كثيرة، ومنها التالي:

فعره الفقهاء بأنه: " اسم دال على كثيرين مختلفين بالنوع"^(١).

وعند أهل الأصول هو: " المقول على كثيرين مختلفين بالحقيقة في جواب ما هو من حيث هو كذلك"^(٢).

وجاء في تعريف الفلاسفة بأنه: " الذكورة والأنوثة ، تقول: الأعضاء الجنسية والعلاقات الجنسية ، والمشكلات الجنسية والتربية الجنسية"^(٣).

وورد تعريفه عند أهل القانون بأنه: " صفة ذات طبيعة سياسية وقانونية تلحق الفرد وتربطه بدولة معينة وبمقتضاها يتم التوزيع القانوني للأفراد في المجتمع الدولي"^(٤).

(١) تبين الحقائق شرح كنز الدقائق، فخر الدين عثمان بن علي الزيلعي الحنفي، دار الكتب الإسلامية، القاهرة، ١٣١٣ هـ، (٤/٢٥٩)، وحاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار فقه أبو حنيفة، ابن عابدين، دار الفكر، بيروت، ١٤٢١ هـ، ٢٠٠٠ م، (٧/٢٩٧)، بزيادة لفظ: " في الأحكام دون نوعه".

(٢) نفائس الأصول في شرح المحصول، شهاب الدين أحمد بن إدريس القراني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض

، ط١، مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٦ هـ، ١٩٩٥ م، (٧/٣٢٦٨)، والتعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥ هـ، ص(١٠٧).

(٣) المعجم الفلسفي، جميل صليبا، ط١، دار الكتاب اللبناني، بيروت / لبنان، ١٩٧١ م، (١/٤١٧).

(٤) الوسيط في أحكام الجنسية دراسة مقارنة، عكاشة محمد عبد العال، ط١، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، ٢٠٠٢ م، ص(٢٨).

– أما عند المعاصرين: فقد عرف بعدة تعريفات، ومنها:
 ماعرفه البعض بأنه: "طاقة غريزية داخلية، تتعلق بالشهوة، تنشأ لدى الإنسان عند سن معينة، يترتب عليها آثار سلوكية متنوعة"^(١).
 وذكره البعض بأنه: "ذلك النشاط الجسدي والنفسي بين الذكر والأنثى، والذي يؤدي إلى الاتصال الجنسي المباشر"^(٢).
 وعرفه آخرون بأنه: "علاقة الجذاب ورغبة فطرية في الاتصال الشهواني بين الرجل والمرأة بقصد تحصيل اللذة وانجاب الذرية"^(٣).
 ومن خلال ما سبق يمكن تعريف الجنس اصطلاحاً بأنه: نشاط جسدي ونفسي بين الرجل والمرأة يؤدي إلى الاتصال الجنسي للوصول إلى تحصيل اللذة ، وانجاب الذرية.
 وبعد تعريفنا لكلمتي التحرش والجنس من الناحية اللغوية والاصطلاحية، ننتقل للحديث عن التحرش الجنسي كمصطلح مركب.

(١) علاقات المباشرة من منظور قرآني، على عبد الكريم يوسف، ماجستير، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدراسات العليا ، الأردن، ٢٠١١م، ص(١٤).
 (٢) التربية الجنسية من منظور إسلامي، عمر نايل محمد العزام، ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن ، ٢٠٠٢م ، ص(١١).
 (٣) جريمة التحرش الجنسي وعقوبتها في الشريعة الإسلامية، صدام حسين ياسين العبيدي، مج(١٤)، ع(١)، ٢٠١٩م، ص(١٧٨).

– أما تعريف التحرش الجنسي كمصطلح مركب من الناحية الاصطلاحية، فقد وردت فيه تعريفات متعددة ، ومنها الآتي:

أولاً: عند الفقهاء: مصطلح التحرش الجنسي لم يتحدث عنه الفقهاء بشكل مباشر، وهذا لا يعنى أنهم لم يتحدثوا عنه إطلاقاً، بل ذكروا كثيراً من الحالات المتعلقة بالتحرش الجنسي، وقرروا لها العقوبات حتى وإن لم يتناولوا ذلك تحت مسمى (التحرش الجنسي)^(١).

ثانياً: تعريفه من الناحية النفسية: " هو فعل جنسى يؤدي إلى الاكتئاب والقلق وصعوبة التركيز وانعدام الثقة بالنفس وانعدام احترام الذات، وقد يؤدي إلى إجهاض الصحة النفسية"^(٢).

ثالثاً: تعريفه في القانون الوضعي، ومنه الآتي:

– فعرف في القانون المصري بأنه: "يعد تحرشا جنسيا إذا ارتكبت الجريمة المنصوص عليها في المادة (٣٠٦) مكرر (أ) من هذا القانون بقصد حصول الجاني من الجاني عليه على منفعة ذات طبيعة جنسية، وتتمثل في"^(٣): كل من تعرض للغير في مكان عام أو

(١) أثر القرائن الطبية الحديثة في إثبات التحرش الجنسي، مريم بنت عيسى بن حامد العيسى، مجلة

دار الإفتاء المصرية ، مصر ، ع(١٩) ، ٢٠١٤م ، ص(٨٢، ٨٣).

(٢) التحرش الجنسي معاكسات كلامية حتى الاغتصاب دراسة سوسولوجية، رشا محمد أحمد، المركز المصري لحقوق المرأة، القاهرة، ٢٠٠٨م ، ص(٣٠).

(٣) جريمة التحرش الجنسي وفقا للقانون ١٥-١٩، فاطمة قفاف ، مجلة الاجتهاد القضائي، جامعة

محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ع(١٣) ، ٢٠١٦م ، ص(٢٦٥)،

ونظام المكافحة الشاملة للتحرش الجنسي في الشريعة الإسلامية مقارناً بالمكافحة القانونية،

خاص، أو مطروق أو غير مطروق بإتيان أمور، أو إيجاءات، أو تليمحات جنسية، أو إباحية، بالإشارة أو القول، أو الفعل بأية وسيلة بما في ذلك وسائل الاتصالات السلوكية واللاسلكية^(١)."

- **وَعَرَفَ أَيْضاً فِي الْقَانُونِ الْمَغْرِبِيِّ بِأَنَّهُ:** " كل من أمعن في مضايقة الغير في الفضاءات العمومية أو غيرها ، بأفعال، أو إشارات ذات طبيعة جنسية، أو لأغراض جنسية ، وكل من وجه رسائل مكتوبة، أو هاتفية، أو إلكترونية، أو تسجيلات، أو صور ذات طبيعة جنسية، أو لأغراض جنسية^(٢)."

رابعاً: أما تعريفه عند المعاصرين: فقد تم تعريفه بتعريفات مختلفة، ومنها التالي: **فَعَرَفَ بِأَنَّهُ:** "مراودة ذكر مكلف عالم مختار لأنثى لا تحل له عن نفسها لارتكاب الزنا دون رضا، أو اختيار منها^(٣)".

شبل إسماعيل عطية ، مجلة البحوث القانونية ، كلية الحقوق ، جامعة المنصورة ، ع(٦٥) ،
٢٠١٨ م ، ص(٩٣٤).

(١) نظام المكافحة الشاملة للتحرش الجنسي في الشريعة الإسلامية مقارناً بالمكافحة القانونية،
ص(٩٣٤).

(٢) المشروع والحقوق الإنسانية (عقوبة الإعدام والتحرش الجنسي نموذجاً)، سراتة عز الدين، مجلة
القانون والأعمال، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية ، جامعة الحسن الأول
سطات ، المغرب ، ع(٧) ، ٢٠١٦ م ، ص(١١٤).

(٣) جريمة التحرش الجنسي وعقوبتها في التشريع الإسلامي والقانون دراسة مقارنة، محمد جبر السيد
عبد الله جميل، ماجستير، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية، ١٤٣٤ هـ ،
٢٠١٣ م، ص(٦٢).

وذكر بأنه: " انتهك صارخ ومتعمد لخصوصية المرأة من قبل الرجال ، سواء كان بالنظر، أو اللفظ، أو الاحتكاك الجسدى ويسبب إيذاء نفسي، أو بدني، أو أخلاقي للضحية، والذي قد تتعرض له المرأة في أى مكان قد تتواجد فيه^(١) ".
وقيل هو: " كل فعل يقوم به الرجل لديه دلالات جنسية ضد المرأة، والذي يكون من غير رضاها^(٢) ".

ويؤخذ على هذه التعريفات السابقة الذكر اقتصارها على وقوع التحرش على المرأة فقط، وقد يقع هذا الفعل من الذكر من قبل الأنثى، أو من ذكر كبير على طفل صغير، أو من امرأة على امرأة أخرى .

وبعد عرض التعريفات السالفة الذكر لمفهوم التحرش الجنسي، فإن الدراسة الحالية تتبنى التعريف التالي له بأنه: " كل ما يصدر من شخص لآخر ، دالاً على الرغبة في فعل الجنس المحرم، ويشكل تجاوزاً للدين والأخلاق العامة، والأنظمة^(٣) "، وذلك لما يلي:

أولاً : كل ما يصدر: يشمل الإشارة والقول والفعل والكتابة ، وإصدار الأصوات ونحوها.

١) التحرش الجنسي ضد المرأة في الأردن، ص(٦٩).

٢) الأسباب المؤدية إلى ظاهرة التحرش الجنسي في المجتمع الجزائري، فاطمة الزهراء زاوي، مجلة جيل حقوق الإنسان، ع(٣٤) ، ٢٠١٨ م ، ص(١٢٣).

٣) أحكام التحرش الجنسي دراسة مقارنة، سعود عبد العزيز بن سعدون، ماجستير، المعهد العالي للقضاء، جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٣٢هـ، ١٤٣٣هـ ، ص(٣٠).

ثانياً: من شخص لآخر: ليشمل الذكر مع الذكر، والذكر مع الأنثى، والأنثى مع الأنثى، والأنثى مع الذكر، صغيراً أو كبيراً.

ثالثاً: دالاً: على الرغبة في فعل الجنس المحرم: ليشمل مقدمات الزنى أو الاغتصاب أو اللواط أو السحاق، من إشارة أو قول، أو فعل، أو كتابة أو صوت محرم.

رابعاً: ويشكل تجاوزاً للدين والأخلاق العامة والأنظمة: فعل الجنس المحرم يصدق عليه أنه تجاوز للدين وللأخلاق العامة والأنظمة، وبذلك يصلح أن يكون هذا التعريف للدول التي لا تحكم الشريعة، فما كان عندها تجاوز للأنظمة فهو تحرش^(١).

وبعد الانتهاء من التعريف اللغوي والاصطلاحي لمفهوم التحرش الجنسي، نتقل للحديث عن الأسباب التي ساعدت على انتشار ظاهرة التحرش الجنسي.

(١) المصدر السابق نفسه، ص(٣٠ ، ٣١).

المبحث الثاني

أسباب التحرش الجنسي

سأطرق في هذا المبحث للحديث عن أهم الأسباب التي ساعدت على انتشار واستفحال مشكلة التحرش الجنسي، وهي أسباب متعددة ومتنوعة ترجع إلى أسباب دينية، واجتماعية، وقانونية، وتكنولوجية وإعلامية، وغيرها، وهي كالتالي:

أولاً: الأسباب الدينية، ومن أهمها:

- غياب الوازع الديني الذي يحفظ المرء من الانزلاق في الفساد والانحراف^(١).
- عدم التزام الفتاة في مظهرها بالقيم الدينية، وغياب دور المؤسسات الدينية في غرس القيم الدينية، وقلة الاهتمام بالتنشئة الدينية والأخلاقية داخل الأسرة، وتراجع الخطاب الديني في دور العبادة^(٢).

ثانياً: الأسباب الاجتماعية، ومنها ما يلي:

- الازدحام: لدى علماء الاجتماع ما يسمى بالمساحة الحضارية، وهي حدود المساحة الخاصة الحميمة للشخص، والتي هي مبدئياً حوالي ٤٢ سنتيمتراً، ومن المعروف أنه كلما تقلصت هذه المساحة الحضارية كلما كثرت الاحتكاكات والمشكلات في التعامل بين الناس وزادت الميول العدوانية^(٣).

(١) جريمة التحرش الجنسي وفقاً للقانون ١٥-١٩، ص(٢٦٦).

(٢) ينظر: التحرش الجنسي ضد المرأة في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية، ص(٨٣).

(٣) الاضطرابات السيكوسوماتية الناجمة عن التحرش الجنسي لدى المرأة، كريمة عبد المنعم مهدي،

دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ع(٥٦)، ٢٠١٤م، ص(٤٠١).

- عوامل ترجع إلى الرجل: ويتعلق الأمر بعوامل التنشئة الاجتماعية للرجال في علاقاتهم بالنساء ، ونظرتهم إلى المرأة على أنها مصدر للمتعة فقط ، وليس كياناً وفكرًا^(١).

- تدهور الوضع الاقتصادي ومستوى المعيشة، وارتفاع الفقر، والبطالة الأمر الذي يحول دون القدرة على الزواج الأمر الذي يدفع الشباب في ظل كل هذه الظروف إلى إشباع الغرائز الجنسية بشكل غير شرعي^(٢).

- عوامل ترجع إلى الأسرة: وما تزعه من عادات ثقافية، واجتماعية منذ الصغر حيث إن الأسرة لا تقوم بتعليم وتربية أبنائها على كيفية تعامل مع المرأة ، أو كيفية تعامل المرأة مع الرجل^(٣).

وبالإضافة إلى ما سبق هناك أسباب أخرى تعود للفتاة نفسها: وهى إظهار مفاتها من خلال الملابس الصارخة، والجرى وراء الموضة، والصيحات العالمية في تصفيف الشعر^(٤)، والتبرج والزينة، وسلوك المرأة وتلطفها في العمل^(٥)، وإقدام بعض النساء على تعاطي المسكرات والمخدرات مما يؤثر على العقل.

-
- ١) العوامل المرتبطة بمشكلة التحرش اللفظي بين طلاب الجامعة كمؤشرات لتحديد دور خدمة الفرد في مواجهتها، حنان حسن أحمد ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، ع(٢٩)، ج(٤)، ٢٠١٠م ، ص(١٤٩٧).
- ٢) جريمة التحرش الجنسي في التشريع الجزائري، ابن حليلة حسينة، ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر ، ٢٠١٤/٢٠١٥م، ص(٣٨).
- ٣) العوامل المرتبطة بمشكلة التحرش اللفظي بين طلاب الجامعة، ص(١٤٩٧).
- ٤) التحرش الجنسي في الجامعات: أسبابه وتداعياته: دراسة على طالبات كلية الأميرة رحمة الجامعية، هناء حسنى النابلسى وآخرون، مج(٤٤)، ع(١) ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، ٢٠١٧م ، ص(٢٩).
- ٥) المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالتحرش الجنسي للمرأة السعودية العاملة، ص(١١٠) ، بتصرف.

ثالثاً: الأسباب القانونية، وتشتمل في التالي، ومنها:

- عدم التواجد الأمني المعنى بحماية الشارع ، وتوفير سبل الأمان للمواطنين، وأقلها حرية التنقل والحركة والحق في الخصوصية، وقلة الموارد والإمكانات اللازمة لمواجهة ظاهرة التحرش الجنسي^(١).

- إن غياب الحماية القانونية والزجرية للمتحرش عليهم من خلال نصوص زجرية رادعة تعتبر من بين أهم الأسباب التي تؤدي إلى انتشار جريمة التحرش في المجتمعات^(٢).

رابعاً: الأسباب التكنولوجية والإعلامية، ومنها الآتي:

- إن تطور تكنولوجيا الاتصال والإعلام كان له وظائف غير مرغوبة في تعزيز سلوكيات التحرش الجنسي فقد عمل على اكساب موضات وتقاليع غير مألوفة في مجتمعاتنا بتصوير المرأة بقالب غير مألوف علائقيا ومظهريا يتنافي مع معايير المجتمع الثقافية، والدينية، وترويجها للأثوثة بأساليب رخيصة ومستفزة للمشاعر الإنسانية باسم مشاريع الحرية، والديمقراطية، والتحضر، والتطور الحضارى كمقاييس مزيفة لعقول الناس^(٣).

(١) دور طريقة تنظيم المجتمع في الحد من ظاهرة التحرش الجنسي، ص(٥١، ٥٢).

(٢) دور طريقة تنظيم المجتمع في الحد من ظاهرة التحرش الجنسي، ص(٥٢).

(٣) التحرش الجنسي ضد المرأة في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية ، ص(٨٢).

- انتشار وسائل التواصل الاجتماعي الذي وسع من دائرة التعارف بين الشباب، والذي من شأنه أدى إلى الانتشار الواسع حول التحرش الجنسي^(١).

- الإعلام المسموم: فوسائل الإعلام على اختلاف أنواعها من أكثر الأمور تأثيراً في الناس والمجتمعات، لذا فإن الدور السلبي المسموم للإعلام في نشر الرذيلة والفساد يعتبر من أهم أسباب انتشار الجرائم المختلفة، ومنها جرائم التحرش الجنسي، والزنا، والاعتصاب، وانتهاك الحرمات، فالتلفاز والصحف والمجلات والإنترنت بما يحويه من صور ومشاهد العري، والتبرج، والزنا، والاعتصاب، والانتهاك للحرمات في الأفلام والمسلسلات والبرامج لها تأثير سلبي واضح وكبير على الناس فهي بهذه الأعمال تسهم بنشر الفساد^(٢).

- ومن جانب آخر أن لمضامين وسائل الإعلام والاتصال الهابطة الذوق كان لها الأثر على سلوكيات الشباب وقيمهم فقد احدثت لديهم صراعات قيمية، ونفسية، وبيولوجية انعكست بصورة مباشرة على تصرفاتهم على أرض الواقع في التعامل مع المرأة وزيادة مستوى الاندفاع للتحرش بها جنسياً بصور متعددة وسط سيطرة النظام الرأسمالي على تلك الرسائل وتوجيهها للعمل بما يخدم مصالحه المادية علي حساب القيم الإنسانية، والأخلاقية^(٣).

(١) الأسباب المؤدية إلى ظاهرة التحرش الجنسي في المجتمع الجزائري، فاطمة الزهراء زاوي، وأسماء

السعدى، مجلة جيل حقوق الإنسان، ع(٣٤)، ٢٠١٨م، ص(١٢٣).

(٢) جريمة التحرش الجنسي وعقوبتها في الشريعة الإسلامية، ص(١٨٣).

(٣) التحرش الجنسي ضد المرأة في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية، ص(٨٢).

خامساً: الأسباب التربوية والنفسية، ومنها ما يلي:

إذ قد تكون أسس التربية العنيفة التي نشأ عليها الفرد هي التي تولد لديه العنف، وتجعله ضحية له حيث تشكل لديه شخصية تائهة وغير واثقة مما يؤدي إلى جبر هذا الضعف في المستقبل بالعنف بحيث يستقوى على الأضعف منه وهي المرأة، فالعنف يولد العنف.

سادساً: أسباب ثقافية، ومنها:

الجهل وعدم معرفة كيفية التعامل مع الآخر، وعدم احترامه وما يتمتع به من حقوق وواجبات تعد عاملاً أساسياً للعنف، وهذا الجهل قد يكون من الطرفين المرأة والشخص الذي يمارس العنف ضدها، فجهل المرأة بحقوقها وواجباتها من جهة، وجهل الآخر بهذه الحقوق من جهة أخرى قد يؤدي إلى التجاوز وتعدى الحدود^(١).

(١) جريمة التحرش الجنسي من منظور القانون الجنائي المغربي : دراسة مقارنة، ص(٢٥٢، ٢٥٣).

المبحث الثالث

آثار التحرش الجنسي

لقد تناولنا في المبحث السابق الأسباب المختلفة التي أدت إلى زيادة مشكلة التحرش الجنسي ، وفي هذا المبحث سنلقى الضوء على أهم الآثار الناتجة عن مشكلة التحرش الجنسي ، وهي آثار متنوعة ، وهي كالتالي :

أولاً : الآثار الاقتصادية، ومنها التالي :

- أما بالنسبة للمردود الاقتصادي للمرأة، فإن التحرش الجنسي يعيق اندماج المرأة في الحياة الاقتصادية - الإنتاجية، ويفوت فرصة الدولة من الاستفادة من الطاقة النسائية والشبابية الكامنة، وكذلك فرصة توظيف هذه الطاقات في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية^(١)، بسبب انشغال المرأة بالتفكير في التحرش الذي تعرضت له وعدم تركيزها على العمل المناط بها، كما يقل شعورها بالرضا عن العمل بسبب الإحساس بالظلم، واستغلال السلطة من رؤوسها^(٢).

- أما بالنسبة للأضرار المتعلقة بالمؤسسة: نجد أن الإدارة أو المؤسسة تتكبد حتماً خسائر مادية من جراء شيوع التحرش الجنسي فيها ، وتمثل أولى تلك التكاليف التي تخسرهما المنظمة من عوائد نتيجة انخفاض أداء المتعرضات للتحرش ، وتغييبن عن

(١) سيكولوجية القهر الأسرى، رشاد على عبد العزيز موسى، ط١، عالم الكتب ، القاهرة، ٢٠٠٨م ، ص(٣٠).

(٢) جريمة التحرش الجنسي في القانون الجزائري والقانون المقارن، لقاط مصطفى، ماجستير، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، ٢٠١٢م / ٢٠١٣م، ص(٢٧)، وجريمة التحرش الجنسي في التشريع الجزائري، ابن حليلة حسينة، ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ٢٠١٤م / ٢٠١٥م ، ص(٤١).

العمل، وفي تجشمها لنفقات التدريب والتربص لمن يخل مكانهن في حالة طلبهن التحويل أو ترك المنظمة ، وفضلاً عما تنفقه من أموال لتعويض الضحية حين ترفع دعوى قضائية لتعويضها عما لحق بها من أضرار مادية ونفسية جراء تعرضها للتحرش ، يضاف إلى ذلك ما يلحق بسمعه المؤسسة التي يشيع فيها التحرش من تشويه نتيجة تقاعسها في توفير الحماية الشخصية لعاملاتها^(١).

ثانياً: الآثار الاجتماعية، ومن أهمها:

- أن التحرش الجنسي يخلق من ضحاياه نفورا من ميادين العمل، مما قد يخلق مشكلة اجتماعية مرتبطة بعدم تكافؤ الفرص في سوق العمل بين الأيدي العاملة من الذكور والإناث^(٢).
- تفكك المجتمع وزيادة العنف فيه، واستفحال الجرائم بمختلف أشكالها، وفقدان الأمان الاجتماعي بين أفراد المجتمع^(٣).
- الطلاق والتفكك الأسري، وسوء واضطراب العلاقات بين أهل الزوج وأهل الزوجة.
- تسرب الأبناء من المدارس ، وعدم التمكن من تربية الأولاد وتنشئتهم تنشئة نفسية، واجتماعية متوازية.
- العدوانية والعنف لدى أبناء الأسرة التي يسودها العنف.
- يحول العنف الاجتماعي ضد المرأة عن تنظيم الأسرة بطريقة علمية سليمة^(٤).

(١) جريمة التحرش الجنسي في القانون الجزائري والقانون المقارن ، ص(٢٧) ، وجريمة التحرش الجنسي في التشريع الجزائري ، ص(٤١، ٤٢).

(٢) جريمة التحرش الجنسي في التشريع الجزائري، ص(٤١).

(٣) جريمة التحرش الجنسي وفقا للقانون ١٥-١٩ ، ص(٢٦٧).

(٤) سيكولوجية القهر الأسري ، ص(٢٨، ٢٩)، والتحرش الجنسي بالمرأة واختلال منظومة القيم في المجتمع المصري، رانيا محمود الكيلاني ، المجلة العربية لعلم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ع(١٣) ، م٢٠١٤ ، ص(١٣٢، ١٣٣).

- التشهير والسمعة السيئة، والخوف من الفضيحة، والتشديد في العلاقات والأفراد، فقدان الأصدقاء ، الحاجة للانتقال لمدينة أخرى^(١).

ثالثاً: الآثار السياسية والأمنية، ومنها التالي:

- التحرش الجنسي يصيب المجتمع بحالة من الحالات الفوضى، وعدم الاستقرار الأمر الذى يؤدي إلى ظهور مشكلات أخرى كالإرهاب، والتطرف الدينى، وبذلك يزعزع الأمن الداخلى والخارجى حيث يسمح للدولة الأجنبية بالتدخل في الشؤون الداخلية بحجة حماية حقوق الإنسان .

- تزايد الحركات الاجتماعية والمظاهرات في المجتمع الأمر الذى يؤدي إلى انخيار شرعية النظام والحكم^(٢).

رابعاً: الآثار النفسية، ومنها الآتى:

أولاً: بالنسبة للضحية: العزلة والانطواء، وفقدان الثقة بالنفس، والأرق والكوابيس وقلة النوم، والإحباط والإكتئاب^(٣)، والارتباك وعدم القدرة على التصرف ، والإحساس بالذل والمهانة، وعدم الثقة بالآخرين، والخوف والحذر في التعامل^(٤).

(١) تصور مقترح لدور جماعات الأسر الطلابية في تنمية وعى الشباب الجامعى لمشكلة التحرش الجنسي ، هيام على حامد على ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، مصر ، ع(٥٥) ، ٢٠١٦ م ، ص(٤٤٤).

(٢) جريمة التحرش الجنسي وفقاً للقانون ١٥-١٩ ، فاطمة قفاف ، ص(٢٦٧).

(٣) أسباب التحرش الجنسي بالأطفال وآثاره ، ص(١٨٦).

(٤) دور طريقة تنظيم المجتمع في الحد من ظاهرة التحرش الجنسي، ص(٥٢).

ثانياً: بالنسبة للأسرة: نلاحظ أن للتحرش أثر بالغ الخطورة على الأسرة أيضاً، حيث يخلق منه حالة من حالات الخوف والقلق الشديد من قبل أفراد الأسرة في ظل الحوادث المتكررة من تحرشات وانتهاكات للأعراض، الأمر الذي يؤدي عند بعض الآباء إلى رفض استكمال الفتاة تعليمها الجامعي، خاصة إذا كان هذا التعليم سوف يؤدي إلى غياب الفتاة في الزواج أم لا^(١).

خامساً: الآثار النفسية والجسمية، ومنها التالي:

- أمراض نفسية، وجسدية متنوعة كفقدان الشهية، واضطراب الدورة الدموية ، واضطرابات المعدة أو البنكرياس، وآلام وأوجاع وصداع في الرأس^(٢).

سادساً: الآثار العلمية، ومنها الآتي:

- إن التحرش الجنسي بالأعراض، وممارسة الفاحشة والرذيلة تنحدر بالشعوب إلى أدنى مستوياتها؛ فحيث يلهث شباب الأمة خلف الملذات والشهوات المحرمة، والتخلي عن دينهم والعلوم، وخلع ثوب العفة والأخلاق، ترقى الشعوب بالعلوم والمعارف، وتستفيد من علوم خلفها علماء الأمة الإسلامية العظماء^(٣).

(١) التحرش الجنسي وعقوبته بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي، نور على محمود أحمد، مجلة الأندلس، جامعة حسيبة بن بوعلى الشلف، مج(٤)، ع(١٣)، ٢٠١٥م، ص(٣٠١)، وجريمة التحرش الجنسي وفقاً للقانون ١٥-١٩، ص(٢٦٧).

(٢) سيكولوجية القهر الأسري، ص(٢٨)، بتصرف يسير.

(٣) التحرش بالمرأة دراسة اجتماعية وحلول قانونية، رجاء محمد خير، ط١، دار عمار، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م، ص(٣٨)، وجناية التحرش الجنسي في الشريعة الإسلامية، ص(١٢٢).

سابعاً: الآثار التعليمية (الدراسية)، ومنها ما يلي:

- سوء التحصيل الدراسي، وضعف جودة العمل المدرسي، وارتفاع نسبة الغياب، والرسوب المتكرر، وفقدان التعليم، والحاجة للانتقال إلى جامعة أخرى^(١).
هذه كانت أهم الآثار المترتبة على مشكلة التحرش الجنسي، ونتطرق الآن للحديث عن التدابير والأساليب الوقائية والمنهجية التي وضعها القرآن الكريم لمشكلة التحرش الجنسي.

(١) تصور مقترح لدور جماعات الأسر الطلابية في تنمية وعي الشباب الجامعي لمشكلة التحرش

الجنسي، ص(٤٤٥).

المبحث الرابع

التدابير الواقية للتحرش الجنسي في ضوء القرآن الكريم

وضع الله (ﷻ) في كتابه العزيز العديد من التدابير القرآنية الواقية للمحافظة على الإنسان والمجتمع من الوقوع في براثن مشكلة التحرش الجنسي، وهي متنوعة، ومنها مايلي:

التدبير الأول: غض البصر: وهو من أهم التدابير الواقية التي شرعها الله (ﷻ) في كتابة الكريم؛ لأن البصر من أهم الأسباب التي تؤدي إلى التحرش الجنسي، ولذا جاء الأمر الإلهي بغض النظر في قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾^(١): " فالخطاب موجّه إلى المؤمنين، الذين هم بحكم إيمانهم بالله، ومراقبتهم له، أهل لأن يمثلوا أمر الله ويستجيبوا له وغضّ البصر، هو كسره، وعدم ملء العين من النظر إلى المحرمات من النساء ، مخالسة ، أو معالنة .. لأن النظر هو رسول الشيطان إلى تحريك الشهوة ، والدعوة إلى الفاحشة، وقُدّم الرجال على النساء؛ لأن النساء، عورة، والنظر إليهن يدعو إلى الفتنة أكثر من نظر النساء إلى الرجال^(٢)".

وكما أمر الله (ﷻ) الرجال بغض البصر أمر كذلك النساء في قوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾^(٣)، أي: " عن النظر إلى العورات والرجال، بشهوة، ونحو ذلك من النظر الممنوع^(٤)".

(١) سورة، النور، الآية (٣٠).

(٢) التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم عبد الخطيب، دار الفكر العربي، القاهرة، (٩/١٢٦٣).

(٣) سورة، النور، جزء من الآية (٣١).

(٤) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبدالرحمن بن ناصر السعدي، تحقيق: عبد الرحمن

بن معلا اللويحي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م، ص(٥٦٦).

التدبير الثاني: منع الاختلاط: إذا كان القرآن العظيم قد أمر المرأة أن تلزم بيتها، فمن باب أولى ألا تتخالط الرجال، وقد أشار القرآن العظيم إلى أن الاختلاط لا ترضاه العفيفة، وذلك في قصة موسى (عليه السلام) مع ابنتي الرجل الصالح من مدين، حين رأها منعزلتين عن مكان السقي، فسألها^(١): ﴿ مَا خَطْبُكُمَا ﴾^(٢) أى: " ما شأنكما بهذه الحالة"^(٣)، فقالتا: ﴿ لَا نَسْقِي حَتَّى يُصَدِرَ الرِّعَاءُ ﴾^(٤) أى: " عادتنا أن لا نسقى حتى يصرف الرعاة مواشيهم بعد ربها عن الماء عجزاً عن مساحتهم وحذراً عن مخالطة الرجال"^(٥)، فهذه الآية الكريمة واضحة الدلالة على أن القرآن العظيم أشار إلى حكم الاختلاط. وقد التزمنا شروط الأخذ بالرخصة للضرورة بخدافيرها، فهما تعملان بحكم الاضطرار، لكنهما ليستا مضطرتين إلى مخالطة الرجال، فنظرنا إلى الضرورة على أنها تقدر بقدرها^(٦).

التدبير الثالث: تحريم الزنى: وهو من أهم الأساليب الواقية التي نص عليها الحق (سبحانه وتعالى)، فقال: ﴿ وَلَا تَقْرُبُوا الزَّيْنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾^(٧) أى: " لا تقربوا من الزنى، ولا من أسبابه ودواعيه؛ لأن تعاطي الأسباب مؤد إليه، والزنى فعلة

١) علاقات المباشرة من منظور قرآني، ص(٢٢٣).

٢) سورة، القصص، جزء من الآية (٢٣).

٣) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص(٦١٤).

٤) سورة، القصص، جزء من الآية (٢٣).

٥) إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، أبو السعود محمد بن محمد العمادي، دار إحياء

التراث العربي، بيروت، (٨/٧).

٦) علاقات المباشرة من منظور قرآني، ص(٢٢٣).

٧) سورة، الإسراء، الآية (٣٢).

فاحشة شديدة القبح، وذنوب عظيم، وساء طريقاً ومسلوكاً؛ لأن فيه هتك الأعراس، واختلاط الأنساب، واقتحام الحرمات، والاعتداء على حقوق الآخرين، وتقويض دعائم المجتمع بهدم الأسرة، ونشر الفوضى، وفتح باب الاضطراب، وانتشار الأمراض الفتاكة، والوقوع في الفقر والذل والهوان^(١).

التدبير الرابع: الاحتشام في الملبس: وهو من أهم التدابير الواقية التي بينها لنا الله (ﷻ) في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً ﴾^(٢)، فهذه الآية: "دعوة لنساء النبي، وبناته، ونساء المؤمنين عامة أن يحموا أنفسهم من أسنة السوء، وذلك بأن يدنين عليهن من ثيابهن، وأن يرسلنها حتى تكسو أجسامهن إلى مواقع أقدامهن.. وهذا هو لباس المحتشمت، على خلاف ما كان عليه لباس المترجات، الداعيات للرجال إلى أنفسهن.. وبهذا الزى يعزل نساء النبي، وبناته، ونساء المؤمنين، عن غيرهن، ممن لا يسوءهن قول، أو فعل^(٣)".

التدبير الخامس: الأمر بالقرار في البيوت والنهي عن التبرج^(٤)، وهو من أهم الوسائل الوقائية التي نادى بها القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا

١) التفسير المنير في العقيدة والشريعة، وهبة الزحيلي، ط ١٠، دار الفكر، دمشق، ١٤٣٠ هـ،
م ٢٠٠٩، (١٥ / ٧٤، ٧٥).

٢) سورة، الأحزاب، الآية (٥٩).

٣) التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم الخطيب، (٢٢ / ٧٥١).

٤) التفسير المنير في العقيدة والشريعة، وهبة الزحيلي، (٢٢ / ٣٣١).

تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ﴿١﴾ أى: "الزمن بيوتكن ، فلا تخرجن لغير حاجة ... ولا تترجن تبرج الجاهلية القديمة قبل الإسلام: وهي ما كان قبل الشرع من سيرة الكفرة، والتبرج المنهي عنه في الآية الكريمة، يشمل: إبداء الزينة والمحاسن للرجال كالصدر والنحر، بأن تلقي المرأة الخمار على رأسها ولا تشده، فتظهر عنقها، وقرطها، وقلاندها^(٢)، كما يشمل كل فعل تفعله المرأة، ويكون هذا الفعل متنافيا مع آداب الإسلام وتشريعاته^(٣)".

التدبير السادس: الأمر بالعفة: وهو من الأوامر الإلهية التي أشار إليها الله (ﷻ) في قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَتُغْفِرِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُعْزِبَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾^(٤)، أى: "الذين تعذر عليهم الزواج، ممن لم يجد وسيلة للحصول على المهر والنفقة بالمرّة، أو وجد اليسير من الصداق والنفقة، لكن لم يجد الزوجة التي تقبل ذلك، أو عاقه عن الزواج عذر آخر من الأعذار القاهرة، فقد دعاهم كتاب الله إلى ملازمة العفة والصبر عن الشهوة، في انتظار توافر الشروط، وزوال الموانع^(٥)".

التدبير السابع: الحث على الزواج: وقد بين الله (ﷻ) ذلك في العديد من الآيات القرآنية ، ومنها قوله تعالى: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ

١) سورة، الأحزاب، جزء من الآية (٣٣).

٢) التفسير المنير في العقيدة والشريعة، وهبة الزحيلي، (٣٣١/٢٢)، بتصرف يسير.

٣) التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، ط ١، دار نهضة مصر، الفجالة، القاهرة، ١٩٩٨م، (٢٠٧/١١).

٤) سورة، النور، جزء من الآية (٣٣).

٥) التيسير في أحاديث التفسير، محمد المكّي الناصري، ط ١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م، (٤/٢٦٦).

إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُعِينَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ^(١)، أي: "زوجوا أيها الأولياء والسادة أو أيتها الأمة جميعاً بالتعاون وإزالة العوائق من لا زوج له من الرجال والنساء الأحرار والحرائر، ومن فيه صلاح من غلمانكم وجواربكم وقدرة على القيام بحقوق الزوجية وساعدوهم على الزواج بالإمداد بالمال، وعدم الإعاقة من التزويج، وتسهيل الوسائل المؤدية إليه^(٢)، وذلك لما فيه من وقاية، وحصانة، وتعفف.. وهو مما يعين على الاستجابة لما أمر الله به^(٣)".

التدبير الثامن: عدم خضوع المرأة بالقول: وهو من أهم الطرق الواقية التي جاء بها النص القرآني في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾^(٤)، والمراد: "تكلمن عند تحدثكن بجد وبأسلوب عادي، لا كالنساء المتميعات اللائئ يسعين من خلال حديثهن المليء بالعبارات المحركة للشهوة، والتي قد تقترن بترخيم الصوت وأداء بعض الحركات المهيججة، أن يدفعن ذوى الشهوات إلى الفساد، وإرتكاب المعاصي^(٥)، ﴿وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾^(٦)، أي تحدثن حديثاً، واضحاً صريحاً، بعيداً عن التكليف والصنعة، مجانبا، الغمز والإشارة^(٧)".

١) سورة ، النور، جزء من الآية (٣٢).

٢) التفسير المنير في العقيدة والشريعة، وهبة الزحيلي، (١٨ / ٥٦٦).

٣) التفسير القرآني للقرآن، (٩ / ١٢٧٠).

٤) سورة ، الأحزاب، جزء من الآية (٣٢).

٥) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي، ط ١، مطبعة أمير المؤمنين ، قم،

إيران، ١٣٧٩هـ، (٢٣٤/١٣).

٦) سورة ، الأحزاب ، جزء من الآية (٣٢).

٧) التفسير القرآني للقرآن، (٢١ / ٧٠٥).

التدبير التاسع: النهي عن الخلوة مع غير المحرم: الخلوة هي الأشد خطورة من بين مقدمات الوقوع في الفاحشة وذلك لكونها الخطوة الأخيرة، التي ليس بعدها إلا الوقوع في المحذور الجنسي، وقد ذكر القرآن العظيم أن الخلوة آخر مقدمات طلب الفاحشة، أو فعلها^(١)، ولذا قال تعالى: ﴿وَرَاوَدْتُهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَعَلَّقَتْ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾^(٢)، والمعنى: "طالبته مرة بعد مرة برفق وسهولة، وهي زليخا احتالت عليه، وأرادت خدعه لتنال غرضها منه، وكانت تكتم حبه، فخلت به، وتزينت له، وعرفته أنها تحبه، وأنه إن اتاها على ما تريده منه، حبه بمال عظيم، فامتنع من ذلك، ورامت أن تغلبه^(٣)، حيث غلقت أبواب الحجر والبهو والحديقة، وقالت تعالى إلى، وكان رد يوسف على طلبها حازماً قاطعاً للطمع، وهذا هو المطلوب في مثل هذا الموقف^(٤)، حيث قال لها: ﴿مَعَاذَ اللَّهِ﴾ أي أعوذ بالله تعالى معاذاً مما تريدان مني فهو أمر منكر هائل يستعاذ بالله للخلاص منه ومن سوء عاقبته، وعلل رفضه لمطلبها بما عسى أن يصرفها عنه،

(١) علاقات المباشرة من منظور قرآني، ص(٢٤٠).

(٢) سورة ، يوسف، جزء من الآية (٢٣).

(٣) فتح الرحمن في تفسير القرآن، مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي ، تحقيق: نور الدين طالب، ط١، دار النوادر (إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية)، ١٤٣٠هـ ، ٢٠٠٩م، (٣/٤٠٧).

(٤) أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، أبو بكر جابر الجزائري، ط٣، راسم، جدة، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م، (٢/٦٠٥).

ويدعوها إلى مراجعة نفسها والإقلاع عن خيانتها لزوجها، مما سمعته منه من أنه لا يصح أن يخونه وقد أحسن إليه وذلك قوله لها^(١).

التدبير العاشر: الصيام: أن من أعظم مقاصد الصيام تحقيق التقوى فالتقوى تلازم الصيام، ذاك أن العبادات منها ما هو جماعي ظاهر كالصلاة والحج، ومنها ما هو خفي بين العبد وربه كالصيام، فجاءت هذه الفريضة لتعمق في النفوس إحياء المراقبة الذاتية، لينصرف العبد عن ملذاته باختياره وطوعه، ويجعل ضميره على نفسه رقيباً^(٢)، فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾^(٣)، أى: "يخبر تعالى بما منَّ به على عباده، بأنه فرض عليهم الصيام، كما فرضه على الأمم السابقة، لأنه من الشرائع والأوامر التي هي مصلحة للخلق في كل زمان، وفيه تنشيط لهذه الأمة، بأنه ينبغي لكم أن تنافسوا غيركم في تكميل الأعمال، والمصارعة إلى صالح الخصال، وأنه ليس من الأمور الثقيلة، التي اختصتكم بها.

ثم ذكر تعالى حكمته في مشروعية الصيام^(٤) فقال: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ أى: "رجاء منكم لأن تصلوا إلى درجة المتقين، فتتقوا المعاصي، وسيطرة الأهواء والشهوات على نفوسكم؛ وذلك لأن الصوم يربى النفس على الضبط، والاستيلاء على أهوائها

(١) التفسير الوسيط للقرآن الكريم، لجنة من العلماء، ط٣، إشراف مجمع البحوث الإسلامية، الأزهر، مطبعة المصحف الشريف، ١٤١٣ هـ، ١٩٩٢ م، (٤/٣٠٤).

(٢) الصحة البدنية في القرآن الكريم دراسة موضوعية، وليد على صالح التويتي، دكتوراه، جامعة النيلين، كلية الآداب، السودان، ٢٠١٤ م، ص(٢٣٢).

(٣) سورة ، البقرة، الآية (١٨٣).

(٤) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، (٢/٨٦).

التدابير الوقائية للمجتمع من التعرش الجنسي في ضوء القرآن الكريم (٢٣٦)

وشهواتها وحيث قويت الإرادة قوي سلطانها على الالتواء وعلى الشهوات؛ ولذلك كان من آدابه المكملة له أن يمتنع عن المحظورات كلها فلا يسب ولا يقول الزور، ولا يعمل به، ولا يجترح المنهيات بلسانه^(١).

التدبير الحادى عشر: النهى عن فعل الفواحش: وهى من أهم التدابير الوقائية التى جاء بها القرآن الكريم فقال: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ﴾^(٢) والمراد بالآية القرآنية: " النهى العام عن جميع أنواع الفواحش وهى المعاصي^(٣)، والتحریم شامل لكل خصلة قبيحة قد اشتد قبحها وفحش فأصبح فاحشة قولاً كانت، أو فعلاً، أو اعتقاداً^(٤)".

هذه كانت أهم التدابير والضوابط الوقائية للتصدى لمشكلة التعرش الجنسي كما جاءت فى القرآن الكريم.

١) زهرة التفاسير، محمد أبو زهرة، دار الفكر العربى، (١/٥٥١).

٢) سورة، الأنعام، جزء من الآية (١٥١).

٣) المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد بن غالب بن عطية الأندلسى، تحقيق: عبد السلام عبد الشافى محمد، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م، (٢/٣٦٢).

٤) أيسر التفاسير لكلام العلى الكبير، (٢/١٤٠).

الخاتمة

وبعد الانتهاء من هذه الدراسة تبين لنا بعض النقاط التالية في النتائج والتوصيات، وهي على النحو الآتي:

- عرفت مصطلح التحرش الجنسي من الناحية اللغوية والاصطلاحية.
- كشفت الدراسة عن أهم الأسباب التي أدت إلى انتشار التحرش الجنسي.
- ألفت الدراسة الضوء على الآثار المترتبة على انتشار التحرش الجنسي.
- أوضحت الدراسة العديد من التدابير الواقية لمواجهة مشكلة انتشار التحرش الجنسي، وهي كالاتي:

غض البصر، ومنع الاختلاط، وتحريم الزنى، والاحتشام في الملابس، والأمر بالقرار في البيوت والنهي عن التبرج، والأمر بالعفة، والحث على الزواج، وعدم خضوع المرأة بالقول، والنهي عن الخلوة مع غير المحرم، والصيام، والنهي عن فعل الفواحش.

ثانياً: التوصيات:

- توعية المجتمع من خلال نشر ثقافة التعامل مع مشكلة التحرش الجنسي من خلال العديد من وسائل الإعلام المختلفة.
- إقامة العديد من الملتقيات والندوات، والمؤتمرات لمواجهة مشكلة التحرش الجنسي، وكيفية التغلب عليها.
- وضع خطة استراتيجية من الناحية الأمنية لمواجهة مشكلة التحرش الجنسي.
- إجراء المزيد من الدراسات العلمية حول مشكلة التحرش الجنسي.

فهرس المصادر والمراجع:

- (١) أثر القرائن الطبية الحديثة في إثبات التحرش الجنسي، مريم بنت عيسى بن حامد العيسى، مجلة دار الإفتاء المصرية، مصر، ع(١٩)، ٢٠١٤م.
- (٢) أحكام التحرش الجنسي دراسة مقارنة، سعود عبد العزيز بن سعدون، ماجستير، المعهد العالي للقضاء، جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٣٢هـ، ١٤٣٣هـ .
- (٣) إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، أبو السعود محمد بن محمد العمادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- (٤) أسباب التحرش الجنسي بالأطفال وآثاره، وطرق علاجه دراسة سوسيونفسية، الجوهرة بنت فهد الجبيلة، مجلة الملك خالد للعلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد، السعودية، مج(٢٦)، ع(٢)، ٢٠١٧م.
- (٥) الأسباب المؤدية إلى ظاهرة التحرش الجنسي في المجتمع الجزائري، فاطمة الزهراء زاوي، وأسماء السعدى، مجلة جيل حقوق الإنسان، ع(٣٤)، ٢٠١٨م.
- (٦) الأسباب المؤدية إلى ظاهرة التحرش الجنسي في المجتمع الجزائري، فاطمة الزهراء زاوي، مجلة جيل حقوق الإنسان، ع(٣٤)، ٢٠١٨م.
- (٧) الاضطرابات السيكوسوماتية الناجمة عن التحرش الجنسي لدى المرأة، كريمة عبد المنعم مهدي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ع(٥٦)، ٢٠١٤م.
- (٨) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي، ط١، مطبعة أمير المؤمنين، قم، إيران، ١٣٧٩هـ.

- (٩) أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، أبو بكر جابر الجزائري، ط٣، راسم، جدة، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.
- (١٠) بعض السمات المنبئة بالتحرش الجنسي، ريهام محمود حسن بدر الدين، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مركز رفاد للدراسات والأبحاث، مج(١)، ع(٢)، ٢٠١٧م.
- (١١) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- (١٢) تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، راجعه: محمد محمد تامر وآخرون، دار الحديث ، القاهرة ١٤٣٠هـ ، ٢٠٠٩م.
- (١٣) تبين الحقائق شرح كنز الدقائق، فخر الدين عثمان بن علي الزيلعي الحنفي، دار الكتب الإسلامي، القاهرة، ١٣١٣هـ.
- (١٤) التحرش الإلكتروني عبر مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي دراسة على عينة من النساء المقدسيات، حمد خليل محمد عليان، وآخرون، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، فلسطين، ع(٤٣)، ٢٠١٨م.
- (١٥) التحرش الجنسي بالمرأة واختلال منظومة القيم في المجتمع المصري، رانيا محمود الكيلاني، المجلة العربية لعلم الاجتماع ، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ع(١٣) ٢٠١٤م .
- (١٦) التحرش الجنسي معاكسات كلامية حتى الاغتصاب دراسة سوسولوجية، رشا محمد أحمد، المركز المصري لحقوق المرأة، القاهرة، ٢٠٠٨م.

التدابير الوقائية للمجتمع من التحرش الجنسي في ضوء القرآن الكريم (٢٤٠)

- (١٧) التحرش الجنسي وعقوبته بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي، نور على محمود أحمد، مجلة الأندلس، جامعة حسبية بن بوعلی الشلف، مج(٤)، ع(١٣)، ٢٠١٥م.
- (١٨) التحرش الجنسي ضد المرأة في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية من وجهة نظر طالبات الجامعة الأردنية، فيصل إبراهيم المطالقة، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج(٤٤)، ع(٢)، ٢٠١٧م.
- (١٩) التحرش الجنسي في الجامعات: أسبابه وتداعياته: دراسة على طالبات كلية الأميرة رحمة الجامعية، هناء حسنى النابلسي وآخرون، مج(٤٤)، ع(١)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، ٢٠١٧م.
- (٢٠) التحرش بالمرأة دراسة اجتماعية وحلول قانونية، رجاء عبدالمجيد البوابيجي، ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن، ٢٠٠٦م.
- (٢١) التحرش بالمرأة دراسة اجتماعية وحلول قانونية، رجاء محمد خير، ط١، دار عمار، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.
- (٢٢) التربية الجنسية من منظور إسلامي، عمر نايل محمد العزام، ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠٠٢م.
- (٢٣) تصور مقترح لدور جماعات الأسر الطلابية في تنمية وعي الشباب الجامعي لمشكلة التحرش الجنسي، هيام على حامد على، مجلة الخدمة الاجتماعية، مصر، ع(٥٥)، ٢٠١٦م.
- (٢٤) التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ.

- (٢٥) التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم عبد الخطيب، دار الفكر العربي، القاهرة.
- (٢٦) التفسير المنير في العقيدة والشريعة، وهبة الزحيلي، ط ١٠، دار الفكر، دمشق، ١٤٣٠ هـ، ٢٠٠٩ م.
- (٢٧) التفسير الوسيط للقرآن الكريم، لجنة من العلماء، ط ٣، إشراف مجمع البحوث الإسلامية، الأزهر، مطبعة المصحف الشريف، ١٤١٣ هـ، ١٩٩٢ م.
- (٢٨) التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، ط ١، دار نهضة مصر، الفجالة، القاهرة، ١٩٩٨ م.
- (٢٩) تكملة المعاجم العربية، رينهاث دوزي، نقله إلى العربية: محمد سليم النعيمي، دار الرشيد، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ١٩٨١ م.
- (٣٠) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحي، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م.
- (٣١) التيسير في أحاديث التفسير، محمد المكي الناصري، ط ١، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م.
- (٣٢) جريمة التحرش الجنسي في التشريع الجزائري، ابن حليلة حسينة، ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ٢٠١٤ م / ٢٠١٥ م.
- (٣٣) جريمة التحرش الجنسي في القانون الجزائري والقانون المقارن، لقاط مصطفى، ماجستير، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، ٢٠١٢ م / ٢٠١٣ م.
- (٣٤) جريمة التحرش الجنسي وعقوبتها في الشريعة الإسلامية، صدام حسين ياسين العبيدي، مج (١٤)، ع (١)، ٢٠١٩ م.

- (٣٥) جريمة التحرش الجنسي وعقوبتها في التشريع الإسلامي والقانون دراسة مقارنة، محمد جبر السيد عبد الله جميل، ماجستير، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية، ١٤٣٤هـ، ٢٠١٣م.
- (٣٦) جريمة التحرش الجنسي وفقا للقانون ١٥-١٩، فاطمة قفاف، مجلة الاجتهاد القضائي، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ع(١٣)، ٢٠١٦م.
- (٣٧) جريمة التحرش الجنسي في التشريع الجزائري، ابن حليلة حسينة، ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، ٢٠١٤/٢٠١٥م.
- (٣٨) جريمة التحرش الجنسي من منظور القانون الجنائي المغربي: دراسة مقارنة، إكرام مختاري، مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية، المغرب، ع(٩)، ٢٠١٥م، ص(٢٥٢).
- (٣٩) جريمة التحرش وعقوبتها في الفقه الإسلامي والقانون دراسة تطبيقية، جعفر عبد الله جاه الرسول، ماجستير، كلية الشريعة والقانون، جامعة أم درمان، السودان، ٢٠١٦م.
- (٤٠) جناية التحرش الجنسي في الشريعة الإسلامية دراسة مقارنة مع القانون الوضعي الأردني، علاء سليمان داود هبي، ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠١٦م.
- (٤١) حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار فقه أبو حنيفة، ابن عابدين، دار الفكر، بيروت، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

- (٤٢) الحماية الجزائرية للأفراد في جريمة التحرش الجنسي دراسة مقارنة، عادل يوسف عبد النبي الشكري، مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية، العراق، مج(١٣)، ع(٤٤)، ٢٠٢٠م.
- (٤٣) دور طريقة تنظيم المجتمع في الحد من ظاهرة التحرش الجنسي لدى طلاب الثانوية الفنية: دراسة مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المدارس الثانوية الفنية بمحافظة أسيوط، محمد حسين محمد علي، مجلة الخدمة الاجتماعية، مصر، ع(٥٨)، ج(٥)، ٢٠١٧م.
- (٤٤) زهرة التفاسير، محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي.
- (٤٥) السلوك الإجرامي لجريمة التحرش الجنسي في صورته البسيطة في النظام السعودي، طارق بن سعيد الهليل، مجلة الفقه والقانون، ع(٩٠)، ٢٠٢٠م.
- (٤٦) سيكولوجية القهر الأسري، رشاد علي عبد العزيز موسى، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٨م.
- (٤٧) الصحة البدنية في القرآن الكريم دراسة موضوعية، وليد علي صالح التويتي، دكتوراه، جامعة النيلين، كلية الآداب، السودان، ٢٠١٤م.
- (٤٨) علاقات المباشرة من منظور قرآني، على عبد الكريم يوسف، ماجستير، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدراسات العليا، الأردن، ٢٠١١م.
- (٤٩) العنف ضد المرأة وكيفية مواجهته في ضوء أحكام الفقه الإسلامي، رشدي شحاته أبو زيد، ط١، دار الوفاء، الإسكندرية، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.
- (٥٠) العوامل المرتبطة بمشكلة التحرش اللفظي بين طلاب الجامعة كمؤشرات لتحديد دور خدمة الفرد في مواجهتها، حنان حسن أحمد، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، ع(٢٩)، ج(٤)، ٢٠١٠م.

التدابير الواقية للمجتمع من التحرش الجنسي في ضوء القرآن الكريم (٢٤٤)

- (٥١) فتح الرحمن في تفسير القرآن، مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي، تحقيق: نور الدين طالب، ط١، دار النوادر (إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية)، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.
- (٥٢) فينيا نساء أوربا - تقرير لوكالة الحقوق الأساسية التابعة للاتحاد الأوروبي، مجلة الأمن والحياة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الإنسانية، السعودية، ٢٠١٤م.
- (٥٣) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، ط١، دار صادر، بيروت.
- (٥٤) المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالتحرش الجنسي للمرأة السعودية العاملة: دراسة لرؤية المرأة العاملة في مدينة بريدة، عايدة بنت علي الربيش، ماجستير، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم، ٢٠١٦م.
- (٥٥) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.
- (٥٦) المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.
- (٥٧) المرأة والتحرش الجنسي في العمل: دراسة استطلاعية على بعض المؤسسات الحكومية في دولة الكويت، جاسم إبراهيم العمر وآخرون، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع(٥٠)، ٢٠١٧م.
- (٥٨) المشروع والحقوق الإنسانية (عقوبة الإعدام والتحرش الجنسي نموذجاً)، سراتة عز الدين، مجلة القانون والأعمال، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، جامعة الحسن الأول سطات، المغرب، ع(٧)، ٢٠١٦م.

- (٥٩) المعجم الفلسفي، جميل صليبا، ط١، دار الكتاب اللبناني، بيروت / لبنان، ١٩٧١م.
- (٦٠) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.
- (٦١) المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.
- (٦٢) مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٢، دار الجيل، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.
- (٦٣) نظام المكافحة الشاملة للتحرش الجنسي في الشريعة الإسلامية مقارناً بالمكافحة القانونية، شبيل إسماعيل عطية، مجلة البحوث القانونية، كلية الحقوق، جامعة المنصورة، ع(٦٥)، ٢٠١٨م.
- (٦٤) نفائس الأصول في شرح المحصول، شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، ط١، مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م.
- (٦٥) الوسيط في أحكام الجنسية دراسة مقارنة، عكاشة محمد عبد العال، ط١، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، ٢٠٠٢م.